وحكي القوم الذين حملوا الراس انهم نزلوا منزلا من المنازل
في مسيرهم ووضعوا الراس قريبا منهم فرأوا يدا من حديد
قد خرجت من الهوى وكتبت على جبين الحسين سطرا من دم

أترجو امة قتلت حسينا ۞ شفاعة جده يوم الحساب

وقد روي ان هذا البيت وجد مكتوبا في كنيسة من كنائس
الروم وعليه تاريخه قد كتب من قبل الاسلام بثلاثمائة سنة
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم فيما يرى النائم نصف النهار اشعث اغبر بيده
قارورة فيها دم فقال ما هذا يا رسول الله قال
هذا دم الحسين فانتبه فاذا الحسين في ساعة الرؤيا مقتولا
ولما وضع الراس بين يدي يزيد بن معاوية تمثل
بقول حصين بن الحمام المري

نفلق هاما من رجال اعزة ۞ علينا وهم كانوا اعق واظلما

فقال له علي بن الحسين وهو في السبي كتاب الله اولى
من الشعر يقول الله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في
انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك

على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم
والله لا يحب كل مختال فخور فغضب يزيد وجعل يعبث
بلحيته ثم قال ما ترون يا اهل الشام فكل اشار بكلام على قدر
دينه فقال النعمان بن بشير انظر ما كان يصنعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رآهم في مثل هذه الحالة
فاصنعه بهم قال صدقت خلوا عنهم واضربوا عليهم القباب
وامال عليهم المطبخ وكساهم واخرج اليهم الجوائز السنية
الكثيرة وقال لو كان بيني وبين ابن مرجانة نسب ما قتلهم
ثم ردهم الى المدينة ۞ ومن حديث ام سلمة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي عندي ومعي الحسين فدنى
من النبي صلى الله عليه وسلم فاخذته فبكى فتركته فقال
له جبريل عليه السلام اتحبه يا محمد قال نعم قال اما ان امتك
ستقتله وان شئت من تربة الارض التي يقتل عليها فبسط
جناحه فاراه منها فبكى النبي صلى الله عليه وسلم وشمها
وحكي عبد الوهاب بن يسار ان الحاكم قال لما
انتهب عسكر الحسين وجد فيه طيبا فما تطيبت به امرأة

Copyright © King Saud University